مستوى ضغط ما بعد الصدمة والأفكار اللاعقلانية لدي ضحايا التنمر- دراسة حالتين بالمرحلة المتوسطة

Post-traumatic Stress Levels and Irrational Beliefs in Victims of Bullying: A Case Study of Two Middle School Students.

أسماء خرخاش *

أستاذ محاضر أ، جامعة المسيلة

Asma Kharkhache

Lecturer A , M'sila University

asma.kharkhache@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2024/09/19 تاريخ القبول: 2024/11/04 تاريخ النشر: 2024/12/08

الملخص: تهدف هذه الدراسة لكشف مستوى التعرض لضغط ما بعد الصدمة ومستوي التنمر وكذا نوع الافكار لدى حالتين من تلاميذ مرحلة المتوسط بإحدى متوسطات بلدية المسيلة بالموسم الدراسي 2023-2024، حيث تم استعمال منهج دراسة الحالة، حيث تم تطبيق المقابلة النصف موجهة والملاحظة المباشرة وثلاث مقاييس لقياس متغيرات نفسية عديدة هي: مقياس إجهاد الصدمة المنقح، مقياس الوقوع ضحية تنمر ومقياس الأفكار اللاعقلانية. إذ خلصت نتائج هذه الدراسة الحالية الى أن كلا الحالتين تعاني من درجة متفاوتة من التنمر وتقاربتا كون أن أشد أنواع التنمر هي التنمر اللفظي والنفسي الاجتماعي إذ وجد شديد بالنسبة للحالتين. كما أن كلا الحالتين تعاني من كرب ما بعد الصدمة بدرجة متوسطة. وبشكل خاص وجد أن بعد تجنب الخبرة شديد بالنسبة للحالة الأولى. غير أن كلا الحالتين تقبلان الأفكار اللاعقلانية بدرجة مرتفعة والذي يبدو في إجابتهما على مضمون الأفكار، حيث يظهر على أن كلا الحالتين تسعيان إلى أن تكونان محبوبتان ومقبولتان من كل أفراد عائلتهما، وكذلك نجد فكرة طلب التأييد والاستحسان حاضرة لديهما معا. رغم اختلاف جنس والحالة الاقتصادية للحالتين إلا انه تشابهتا أيضا في المعاناة النفسية التي تنجم عن التنمر. في الأخير خلصت نتائج الدراسة الى العديد من المقترحات البحثية تدفع بالبحث للمزيد من الفهم في هذه الظاهرة السالبة وكذا تبعياتها المتشعبة على حياة الفرد بكل جوانبها ومنه على المجتمع ككل.

الكلمات المفتاحية: المرحلة المتوسطة، التنمر، ضغط ما بعد الصدمة، الأفكار العقلانية، الأفكار اللاعقلانية.

Abstract: This study aims to reveal the level of exposure to bullying and post-traumatic stress, as well as the type of thoughts in two middle school cases, using the case study method. The semi-structured interview, direct observation, and three scales were applied: the Victimization of Bullying Scale, the Revised Impact of Event Scale, and the Irrational Beliefs Scale. The results showed that both cases suffer from a different degree of bullying and share the fact that the most severe types of bullying are verbal and psychosocial bullying, which is considered severe for both cases. Both cases also suffer from post-traumatic stress disorder to a moderate degree. It is also noted that avoidance after experience is severe for the first case. Also, both cases accept irrational thoughts to a high degree, which appears in their answers to the content of the thoughts, as it

*- المؤلف المرسل

appears that both cases seek to be loved and accepted by all members of their family, as well as the idea of seeking approval and appreciation. Despite the difference in gender and economic status of the two cases, they shared the psychological suffering that results from bullying. Many research proposals have been made for further understanding and research on this negative phenomenon.
Keywords: Middle school, elementary school, bullying, post-traumatic stress, rational thoughts, irrational thoughts.

مقدمة:

إنّ المدرسة اليوم تعد جزء جوهري من المجتمع، بل هي تجمع بين كل التناقضات الطلابية، فكل سلوكياتهم في مجتمعهم المحلي، تصب فيها، وهي مجتمع بحدّ ذاته مفتوح على مصراعيه أمامهم، وكل يوم يتعلم الطالب أشياء جديدة، حيث يجد أنّه في صدام وانفصام بين المثل التي يتلقاها في المدرسة، وبين ما يجري على أرض الواقع، فكل طالب يأتي إلى المدرسة بنماذج من السلوكيات العنيفة، وكل ما يصدر عنه من سلوك عدواني، ما هو إلا انعكاس لتأثير مجموعة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية وتظهر أنماط السلوكات العدوانية الشائعة بين التلاميذ في المدارس بأشكال مختلفة، مثل استخدام العنف الجسدي، والإيذاء المعنوي واللفظي او ما يطلق عليه بالتنمر.

فالتنمر المدرسي ظاهرة نفسية واجتماعية، ظهرت وانتشرت سريعاً في المجتمع وخصوصا في المدارس بمراحلها الدراسية المختلفة، وأصبحت تشكل تحدّياً عالميّاً يستوجب الاهتمام والدّراسة وأخذها على محمل الجد، وقد زاد انتشارها فالعقود الأخيرة خاصة وإنها تمس كافة المستويات النفسية، الاجتماعية، والأكاديمية على كل من المتنمر والضحية.

تعد مرحلة التعليم المتوسط من المراحل التعليمية الحساسة في الجزائر وأخطرها، فهي تضم شرائح غير متجانسة من التلاميذ، إذ أن أعمار هذه المرحلة في منظومة التربية والتعليم الجزائرية تمتد من سن الحادية عشرة و إلى سن السادسة عشر، هذا ما يجعل ظاهرة التنمر أكثر انتشارا في هذه المرحلة كما يشير الشهري (2009) استنادا إلى دراسة وزارة التربية و التعليم السعودية إلى احتلال مرحلة التعليم المتوسط صدارة الترتيب بنسبة (44.9٪) مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي و الثانوي من حيث ممارسة تلاميذها للعنف.

قد ترجع ظاهرة التنمر للكثير من المسببات المتشاكلة منها الخصائص النمائية التي تميز تلاميذ هذه المرحلة، حيث أنهم يمرون بالعديد من الهزات الانفعالية والاجتماعية والجنسية. كما أن لسلوك التنمر أثارا سلبية على المتنمر وضحيته؛ إذ يعاني كل منهما تدنيا في الصحة النفسية، وفقدان الثقة، وتدني تقدير الذات، ومشكلات في تكوين صداقات.

إن الأفكار التي يعتنقها المراهق تحدد سلوكاته اللاحقة فقد تكون عقلانية تؤدي إلى انفعالات معتدلة الشدة وتعد صحية، أو غير عقلانية، فتؤدي إلى انفعالات شديدة، تقود إلى الاضطراب أو السلوكات العنيفة، تعيق الوصول إلى الأهداف أو الشعور بالتوافق. بينما المعتقدات اللاعقلانية تتسم بسمة الوجوب وهي تمثل مطالب وإدراكات غير واقعية وجامدة حول كيف يجب أن تكون الأمور، وتؤدي إلى تأنيب الذات والآخرين، وعبارات التذمر التي تصف الأمور بأنها فظيعة أولا تطاق والتي تعكس تضخيم الأمور وعدم القدرة على تحمل

وتفند دراسة دحادحة (2008) بأن المحرك الرئيس لقيام الفرد بالسلوكيات العدوانية هي الأفكار اللاعقلانية؛ فهي المظهر الذي يدل على معاناة الفرد نتيجة ذلك الخلل المعرفي، وهي المؤشرات التي تدل الأخصائيين النفسيين في الكشف المبكر عن العدوانية تجاه الآخرين، حيث تفسر نظرية العلاج العقلي الانفعالي سلوكيات العنف والعدوان من خلال محتوى التفكير الذاتي السلبي الذي يعتنقه الفرد، الأمر الذي يدفعه لارتكاب السلوكيات العدوانية. فوجود أفكار لاعقلانية لدى المتنمرين مثل: القوة والسيطرة على الأقران الإحباط (الشريف، ،2013 ص. 92).

أيضا نجد أن الكثير ممن يتعرضون لحادث صادم مؤلم كمختلف أنواع التنمر الجسدية أو النفسية قد يحدث لهم مشاعر وأفكار وذكرياتٍ سيئة يمكن للأشخاص المُصابين أن يعيشوا الحدث، وتحدث لديهم كوابيس، ويتجنَّبون أيَّ شيء يذكِّرهم بذلك الحدث، ويصابون باضطراب ضغط ما بعد الصدمة بذكرياتٍ متكرِّرة اقتحاميه للحادث الصادِم. إلا أن معظمهم لا يتحسنون مع مرور الوقت. عندما لا تتلاشى هذه الانفعالات السلبية وتصبح عائقاً في حياة الفرد اليومية، يحتمل أن يكون ذلك اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

كما أن العواقب التي تتركها السلوكات التنمر بأنواعها لها آثار سلبية على التلميذ وعائلته والمدرسين والمجتمع ككل، كما أنها تؤثر سلبا على عملية التعلم، وتحد من وقت التدريس، وتجعل الأمر أكثر صعوبة للنجاح الدراسي، فضلا عن كونها ذات صلة وثيقة بنقص الدافعية في المشاركات الصفية، الى جانب ارتباطها بعدم القدرة على استخدام العمليات الإبداعية لتوليد حلول متعددة للمشاكل.

فالتنمر المدرسي ظاهرة تهدد الطالب من كل جوانبه كما تهدد سير العملية التعليمية بشكل سليم، وتؤثر على نفسية الطالب وعلى تقدمهم الأكاديمي.

جاءت الدراسة الحالية للكشف عن مستوى التعرض للتنمر ولضغط ما بعد الصدمة وما يصاحبها من أفكار لا عقلانية .

وانطلاقا مما سبق نخلص لطرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى التنمر لدى حالات ضحايا التنمر المدروسة؟
- ما مستوى ضغط ما بعد الصدمة حالات ضحايا التنمر المدروسة؟
- ما نوع التفكير لدى حالات ضحايا التنمر المدروسة؟

الفرضيات:

- مستوى التنمر لدى حالات ضحايا التنمر المدروسة شديد.
- مستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى حالات ضحايا التنمر المدروسة شديد.
- نوع التفكير لدى حالات ضحايا التنمر المدروسة لاعقلاني.

أهداف الدراسة

- الكشف عن مستوى التنمر لدى الحالات المدروسة.
- الكشف عن مستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى الحالات المدروسة.
- الكشف عن نوع التفكير لدى حالات ضحايا التنمر المدروسة.

أهمية الدراسة:

- أهمية وحساسية المتغيرات وضرورة البحث فيهم والوقوف على نتائجهم.
- الفائدة من هذه الدراسة في وصف المتغيرات وبيانها وتوضيح مداها على الحالات المدروسة.
- وتأتي أهمية في البحث عن مدى تأثير التنمر على الضحايا للبحث في مسبباتها وعوامل ظهورها.

1- مفاهيم الدراسة

1- 1- تعريف التنمر: من بين أول من عمل على مفهوم التنمر نجد Olweusبناء على تجارب بحثية، حيث عرفه مع Solberg على أنه إلحاق الأذى على شخص أو أكثر جسديا أو نفسيا أو عاطفيا أو لفظيا، ويشمل التهديد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية، أو الاعتداء والضرب، أو العمل في عصابات، ومحاولات القتل أو التهديد، كما يعتبر التحرش الجنسي أحد أنواعه (Olweus & Solberg, 2003, p19).

فالتنمر يشمل كل سوء استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين التلاميذ في المدرسة، بشكل مستمر ومتكرر بهدف اخضاع الآخرين باستعمال اساليب مؤذية، عدوانية وسلبية، يكون بين تلميذ أو أكثر ضد تلميذ آخر أو أكثر، وهو سلوك يبنى على عدم توازن القوة.

التعريف الاجرائي للتنمر: هو درجات التي ينالها التلميذ عند استجابته على بنود مقياس التنمر المستعمل في هذه الدراسة.

1-2- تعريف ضغط ما بعد الصدمة: في عام (1980) الجمعية الأمريكية للطب العقلي طبعت دليل تشخيصي وإحصائي للاضطرابات العقلية Diagnostic and statiscal manual of mental

disorders من أجل التمكن من جمع كلمة الأطباء العقليين. هذه الجمعية أرادت أن تكون متحررة من أي انتماء نظري ولهذا استبدلت بعض المصطلحات المرتبطة ببعض النظريات في الطبعة الثالثة لـ DSM، ثم استبدلت تسمية العصاب الصدمي بـ (Post traumatic stress disorder) PTSD، أما في طبعته الرابعة (1994) فتحددت بصفة أكثر دقة معايير التشخيص، حيث ميزت الاضطرابات الحادة (Acute stress disorder) ACD عن الـ PTSD باعتباره ازمان، وفي هذه المرحلة يسمى الاضطراب عصابا صدميا عند الممارسين الفرنسيين (Damiani, 1997, p111). ويصنف تحت اسم اضطراب ضغط ما بعد الصدمة: (F43.10) Posttraumatic Stress Disorder في الدليل التشخيصي الخامس (جمعية الطب العقلي APA، د.ت، ص. 112).

التعريف الاجرائي لضغط ما بعد الصدمة: هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ عند استجابته على فقرات مقياس ضغط ما بعد الصدمة المستعمل في الدراسة الحالية.

1-3- تعريف الافكار اللاعقلانية: يعرفها الموسوي (2005) بأنها:" نمط من أنماط التفكير، يستخدم فيها الفرد تعبيرات مطلقة لا تتوافق مع الحقيقة الواقعية للذات والآخرين، ويتجلى هذا التفكير في شعور الإنسان بالقلق الزائد، وميله الى التعصب لآرائه الصارمة، وتجنب المشكلات والابتعاد عن المسؤولية والمجازفة واسترضاء الناس، وطلب التأييد والقبول منهم" (القحف، 2014، ص. 155).

ويورد العويضة (2008) أن أبسط تعريف لمفهوم الأفكار العقلانية واللاعقلانية هو ما أورده كل من "أليس وهاربر" بأن العقلانية هي أي شيء يؤدي الى السعادة والبقاء. بينما اللاعقلانية هي أي شيء يعيق السعادة والبقاء للأفراد (الحجري، 2013، ص. 62).

ومن كل ما سبق فإن الأفكار اللاعقلانية هي أنماط غير واقعية من التفكير غير السوي والذي لا يقبله العقل والمنطق ويؤدي بالمراهق الى سوء التكيف مع ذاته وغيره أي أن التفكير اللا عقلاني قد لا يحقق السعادة والبقاء للأفراد عكس الافكار العقلانية التي تسعى لتحقيقها.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي حصل عليها التلميذ عند الاجابة على مقياس الأفكار اللاعقلانية المستخدم حاليا.

1-4-تلميذ المرحلة المتوسطة:

التلميذ: هو ذلك المتمدرس الذي يزاول دراسته في التعليم المتوسط ويكون عمر التلميذ فيها من " 11 الى 16سنة".

مرحلة التعليم المتوسط: هو المرحلة الثانية من مراحل التعليم في الجزائر، بعد التعليم الابتدائي وقبل التعليم الثانوي وتكون مدتها 4 سنوات تنتهي هذه المرحلة بشهادة التعليم المتوسط.

التعريف الإجرائي: تعرف المتمدرس الذي يزاول دراسته في التعليم المتوسط بالسنة الدراسية 2023-2024.

2- منهج الدراسة:

استعملنا في الدراسة الحالية منهج دراسة الحالة هو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة، أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات عملية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها (عبد الباسط، 1977، ص ص. 233-234).

3- وصف الحالات المدروسة:

استنادا إلى موضوع بحثنا تم اختيار حالتين من متمدرستين بأحد متوسطات بلدية المسيلة، تمت الدراسة بمكتب الاخصائية النفسانية التابعة لمتوسطة الواقعة وسط مدينة المسيلة. حيث تم اقتراح 10حالات من طرف الاخصائية النفسانية ولكن فقط حالتان من قبلتا التطوع في المشاركة في الدراسة الحالية. كما تم انجاز هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2023-2024 من شهر جانفي الى أفريل.

3- 1-شرط اختيار الحالتين: أن يكون في الفئة العمرية بين 09 إلى 15 سنة، وتعرض للتنمر في وسطه المدرسي.

3- 2-وصف الحالتين المدروستين:

الجدول 1. يوضح خصائص الحالتين المدروستين.

الحالتين	الجنس	السن	المستوي الدراسي	المستوى الاقتصادي
الحالة الاولى	ذكر	14	ثالثة متوسط	فوق المتوسط
الحالة الثانية	انثى	14	ثالثة متوسط	متوسط

الحاتين ذكر وأنثي ولهما نفس العمر 14 سنة ونفس المستوي الدراسي ثالثة متوسط، لكن تختلفان في المستوى الاقتصادي.

4- أدوات الدراسة:

6- 1. المقابلة العيادية النصف موجهة: المقابلة العيادية تعد نقاش موجه وهو اجراء اتصالي يستعمل سيرورة اتصالية لفظية للحصول على معلومات على علاقة بأهداف محددة. حيث تم خلال هذه الدراسة التركيز على محاور محددة كما يلي: المحور الأول: المعلومات الاولية عن الحالة. المحور الثاني: المعلومات الأولية عن عائلة الحالة.

المحور الثالث: المعلومات الاولية عن الحياة المدرسية والزمالة لدى الحالة.

المحور الرابع: المشاكل الدراسية التي تعاني منها الحالة.

المحور الخامس: مناقشة المشاكل التي تعاني منها الحالة مع العائلة أو في المدرسة.

4- 2. الملاحظة المباشرة: الملاحظة هي الخطوة الأولى في البحث العلمي وأهم خطواته. تعني الملاحظة بمعناها البسيط: الانتباه العفوي الى حادثة أو ظاهرة أو أمر ما، أما الملاحظة العلمية فهي انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظاهرات أو الحوادث أو الأمور بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها:

السلوك العام: الاهتمام بالنظافة الشخصية الهندام- وتيرة الحركة والهدوء.

إيماءات: تعبير الإيماءات –التواصل البصري.

أسلوب التعبير: تسلسل الأفكار-نبرة الصوت.

4- 3. المقاييس: تم الاعتماد في هذه الدراسة على ثلاث مقاييس كالتالية

مقياس الوقوع ضحية تنمر: يتكون المقياس من 29 عبارة للتعرف على ضحية الوقوع في التنمر موزعة على ثلاث عوامل.

طريقة التطبيق: يطبق المقياس من خلال إجابات المبحوث. حبث يطبق المقياس على المبحوثين من عمر 12 سنة فأكثر. كل عبارة أمامها ثلاث بدائل يختار من بينها المبحوث البديل الذي يراه يعبر عن رأيه. وبدائل للإجابة هي: نعم دائما، نعم أحيانا، لا، ثم يتم جمع الدرجات وتصنف وفق الجدول التالي:

الجدول 2. يوضح كيفية تنقيط مقياس الوقوع ضحية تنمر

العوامل	عدد المفردات	بسيط	متوسط	شديد
العامل الاول (الجسمي) 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12.	12	[1-12]	]12-24[	[24-36]
العامل الثاني (اللفظي) 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21.	9	[1-9]	[9-18]	[18-27]
العامل الثالث (النفسي الاجتماعي) 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29	8	[1-8]	[8-16]	[16-24]
الدرجة الكلية	29	[1-29]	]29-58[	[58-87]

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من طرف إبراهيم محمد (2001).

مقياس إجهاد الصدمة المنقح: قام بإعداده Weiss وMarmar (1997) وهي أداة تسمح بقياس المحاور الثلاثة الأساسية بما في ذلك تقييم أعراض فرط الاستثارة، شاملا بذلك كل الأعراض

الواردة في معايير التشخيص التي اعتمدت في الدليل الإحصائي التشخيصي الرابع المنقح .DSM (IV. TR)

المقياس مكون من 22 عبارة تتعلق بالخبرات المرتبطة بالحدث الصادم الذي تعرض له الأشخاص سابقا وأمام كل عبارة خمس بدائل درجتها (من 0 إلى 04) وللمقياس تصحيح فرعي أيضا، حيث يتم تقسيم البنود إلى ثلاثة مقاييس فرعية وهي:

تكرار الخبرة الصادمة (8 بنود)، تجنب الخبرة الصادمة (8 بنود)، فرط الإثارة (06 بنود) ومجموع الدرجات الكلية محصور بين (0-88) درجة،

فإذا كان مجموع الدرجات أكبر من 36 يدل على اضطراب حالة ما بعد الصدمة. بينما Creame وآخرون (2003) يعتبرون أنه إذ بلغت الدرجة الكلية 33 درجة فهي حالة مشخصة للصدمة النفسية، في حين Asu Kai (2002) يعتبرها كذلك إذ بلغت 30 درجة فقط أو بلغت درجة المتوسط المقابل لتلك القيمة.

قام جار الله وشرقي (2012) بترجمة المقياس بالاعتماد على نسخته الأصلية باللغة الإنجليزية، كما عمل على التأكد من الخصائص السيكومترية لهذا المقياس (جار الله، 2014، ص ص. 171-174).

الجدول 3. يوضح كيفية تنقيط مقياس كرب ما بعد الصدمة.

العوامل	عدد المفردات	لا يعاني	بسيط	متوسط	شديد
تكرار الخبرة الصادمة 1، 2، 3، 6، 9، 14، 16، 20.	8	8-0	16-8	24-16	32-24
تجنب الخبرة الصادمة 5، 7، 8، 11، 12، 13، 17، 22.	8	8-0	16-8	24-16	32-24
فرط الإثارة 4، 10، 15، 18، 19، 21.	6	6-0	12-6	18-12	24-18
الدرجة الكلية	22	22-0	44-22	66-44	88-66

-مقياس الأفكار اللاعقلانية: المقياس في صورته الأجنبية يتكون من إحدى عشر فكرة غير عقلانية وضعها Albert Ellis وقام " سليمان الريحاني (1985) بترجمته وتقنينه على البيئة الأردنية وأضاف إليه فكرتين غير عقلانيتين يرى أنهما منتشران في المجتمعات العربية وهما:

- ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس.

- لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة.

وعليه تكون المقياس من (13) فكرة تشمل كل واحدة منها أربع عبارات، نصفها إيجابي يتفق مع الفكرة والنصف الآخر سلبي يختلف معها ويناقضها، ووزعت فقرات المقياس إلى (52) على الأفكار التي تعبر عنها بترتيب معين يضمن تباعد الفقرات التي تقيس نفس البعد.

أما فيما يتعلق بطريقة الإجابة على هذا المقياس فهي من نوع الإجابة ب(نعم) حيث المفحوص على العبارة ويقبلها أو ب(لا) في حالة عدم موافقة على العبارة ورفضها، في حين جاءت طريقة التصحيح متضمنة إعطاء درجة (2) للإجابة ب (نعم) ودرجة (1) للإجابة ب(لا) وهذا في العبارات السالبة الدالة على التفكير غير العقلاني، أما في العبارات الموجبة الدالة على التفكير العقلاني فيكون التصحيح العكس (نور الدين، 2014، ص 200-201).

وقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية من خلال النتائج صلاحية استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية المقدم في دراسة نور الدين بغورة (2014).

5- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

5-1. عرض ومناقشة نتائج الحالة الاولى:

أ- النتائج المتحصل عليها من المقابلة والملاحظة عن الحالة الاولى:

ملخص المقابلة الحالة الأولى: الحالة (س. ن) ذكر يبلغ من العمر 14 سنة، لديه مستوى الثالثة متوسط حيث التحصيل الدراسي لديه ممتاز. هو الأكبر بين اخوته حيث لديه أخ واخت.

يعيش الحالة مع الولدين الأب 50 سنة، والأم 41 سنة، كلا الوالدان اطاران ساميان في الدولة، الوالدين بصحة جيدة، تعيش الأسرة بمسكن فردي غير مستأجر ذو أربع غرف، المستوى المادي فوق المتوسط كما لا يوجد مشاكل عائلية على حسب مقابلتي مع الأم قالت لي انها عندما كان صغير لم يعاني من قبل من التنمر، لأنه كان يدرس جيدا، وفي العائلة لا يوجد سوابق عائلية.

حسب كلام الولدة صار يعاني من تنمر الزملاء في نهاية الفترة الابتدائية وبداية المتوسطة حيث كان يتنمر زملاءه عليه لكن حسب كلامها تقول له أنه لا يدافع عن نفسه ليس لديه أشخاص محيطين به كثيرا (أصدقاء)، لأنه لا يخرج كثيرا وهو قريب من الأب، (علاقته مع أخويه جيدة)، ويستمع الكلام ليس المقابلة الاولية مع الحالة فإن اجاباته محددة وقليل المبادرة في الكلام حيث يجيب على قدر السؤال يقول أنه قريب من ابيه وهو يحبه كثيرا، لا يحب ان يقلق والديه بمشاكله، لهذا عندما يحصل له مشاكل في المدرسة تنمر وشتم وتعدي يحرس على اخفاء الامر على والديه كما وتبين أن الحالة يحب الدراسة والاطلاع على التكنولوجيا واحدث الاختراعات.

تحليل نتائج المقابلة: الحالة (س. ن) رغم عدم وجود مشاكل ظاهرة في عائلته الصغيرة الا انه يجد مشاكل في المدرسة مع زملائه فهم يتنمرون عليه لأنه مهتم بدراسته ولا يجول الشوارع معهم.

عرض نتائج الملاحظة: من خلال الملاحظة يبدو على الحالة أنه متوسط القامة والوزن منهدم ونظيف، نلاحظ انه خجول لكنه يتجاوب في المقابلات اللاحقة كما يوضحه المنحني البياني الموضح في الشكل (01)، في الحصص اللاحقة أصبح يعبر كثيرا بدون استثارة من أسئلة الباحثة، كما صار يحب التكلم عما بداخله كثيرا حركة التواصل البصري موجود متنبهة مع الكلام والأسئلة، حيث نترجم الملاحظات العامة بدلالة المقابلات في المنحني البياني التالي:

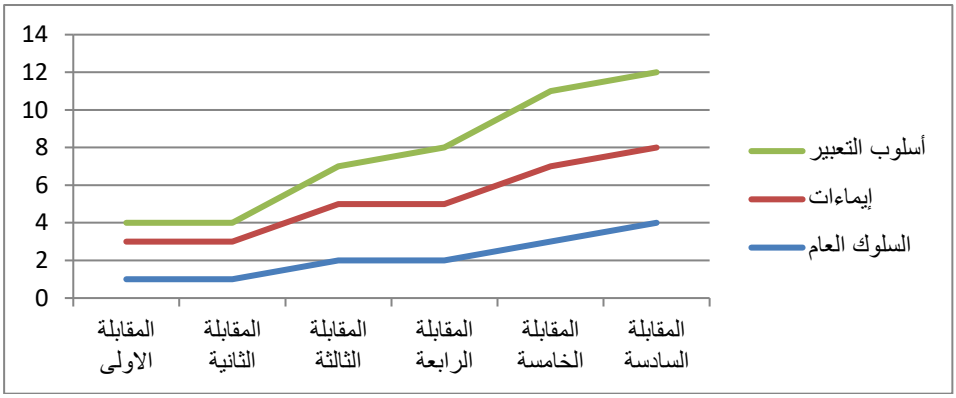

الشكل 1. يمثل الملاحظة بدلالة المقابلات للحالة الاولى

فمن خلال المنحني البياني نلاحظ أن الحالة تتفاعل مع الباحثة كلما زاد عدد المقابلات حيث تزداد الثقة والتفاعل.

ب- عرض وتحليل نتائج المقاييس مع الحالة الاولى على ضوء الفرضيات

1-تحليل النتائج المتحصل عنها عن لحالة الاولى على ضوء الفرضية الأولى: بعد تطبيق مقياس الوقوع ضحية تنمر على الحالة تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول 4. نتائج مقياس الوقوع ضحية تنمر للحالة الأولى

	الدرجة	المجال	الحكم
العامل الاول (الجسمي)	20	24-12	متوسط
العامل الثاني (اللفظي)	19	27-18	شديد
العامل الثالث (النفسي الاجتماعي)	17	24-16	شديد
الدرجة الكلية	56	58-29	متوسط

تحصلت الحالة على 56 درجة وهي درجة متوسطة حيث تقع في المجال 29-58 مما يعني أن الحالة تعاني من الوقوع ضحية التنمر بدرجة متوسطة. كما نلاحظ أن أشد أنواع التنمر هي التنمر اللفظي والنفسي الاجتماعي اذ يعد شديد بالنسبة للحالة الاولى.

2-تحليل النتائج المتحصل عنها عن الحالة الاولى على ضوء الفرضية الثانية: بعد تطبيق مقياس كرب ما بعد الصدمة على الحالة تحصلت على النتائج التالية:

الجدول 5: نتائج مقياس كرب ما بعد الصدمة للحالة الأولى

ابعاد المقياس	الدرجة المتحصلة	الفئة	التقييم العيادي
استعادة الخبرة الصادمة	24	24-16	متوسطة
تجنب الخبرة	25	32-24	شديدة
الاستثارة	14	18-12	متوسطة
الدرجة الكلية	63	66-44	متوسطة

تحصلت الحالة على 63 درجة وهي درجة متوسطة حيث تقع في المجال 44- 66 مما يعني أن الحالة تعاني من كرب ما بعد الصدمة بدرجة متوسطة. كما نلاحظ أن بعد تجنب الخبرة يعد شديد بالنسبة للحالة.

3-تحليل النتائج المتحصل عنها عن الحالة الاولى على ضوء الفرضية الثالثة:

الجدول 6: نتائج مقياس الافكار اللاعقلانية للحالة الأولى

		الأفكار العقلانية				الأفكار اللاعقلانية					
		العبارة ودرجتها				العبارة ودرجتها					
الفكرة	المضمون	العبارة	درجتها	العبارة	درجتها	المجموع	العبارة	درجتها	العبارة	درجتها	المجموع
فكرة 01	طلب التأييد والاستحسان	14	1	27	1	2	1	2	40	2	4
فكرة 02	ابتغاء الكمال الشخصي	15	1	41	1	2	2	2	28	2	4
فكرة 03	اللوم القاسي بالذات والآخرين	03	2	16	1	3	29	2	42	2	4
فكرة 04	توقع الكوارث	17	1	30	2	3	04	2	43	2	4
فكرة 05	التهور الانفعالي	05	1	18	1	2	31	1	44	1	2
فكرة 06	القلق الزائد	06	1	19	1	2	32	2	45	2	4
فكرة	تجنب	33	1	46	1	2	07	1	20	1	2

07	المشكلات									
فكرة 08	الاعتمادية	08	1	21	2	2	34	1	47	1	2
فكرة 09	الشعور بالعجز	35	1	48	1	2	09	1	22	2	3
فكرة 10	الانزعاج لمشاكل الآخرين	10	1	23	1	2	36	1	49	2	3
فكرة 11	ابتغاء الحلول الكاملة	37	2	50	2	4	11	1	24	2	3
فكرة 12	الجدية والرسمية	38	1	51	3	4	12	1	25	1	2
فكرة 13	علاقة الرجل بالمرأة	26	1	52	1	2	13	2	39	2	4
المجموع		31					المجموع	41			

تحصلت الحالة على درجة كلية بلغت (72) على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية منها (31) على بعد الأفكار العقلانية و(41) على بعد الأفكار اللاعقلانية وهذا معناه قبول للأفكار اللاعقلانية بدرجة مرتفعة والذي يبدو في اجابة الحالة على مضمون الافكار، حيث يظهر على أن الحالة تسعى إلى أن تكون محبوبة ومقبولة من كل أفراد عائلتها وكذلك فكرة طلب التأييد والاستحسان، وتتبنى فكرة اللوم القاسي بالذات والآخرين توقع الكوارث والقلق الزائد.

ج-مناقشة النتائج المتحصل عنها عن الحالة الاولى على ضوء الفرضيات:

علاقة الحالة (س. ن) مع عائلته أي الوالدين والاخوة جيدة فلم يذكر خلال المقابلة اي مشاكل تذكر الا انه يجد مشاكل في المدرسة مع زملائه فهم يتنمرون عليه لأنه مهتم بدراسته حيث بينت نتائج الدراسة أن أشد أنواع التنمر التي يتعرض لها هو التنمر اللفظي اذ يعد شديد بالنسبة للحالة. فالحالة لا يشارك زملاءه الاعمال الغير لائقة خارج او داخل المدرسة ما يشعره بالنبذ وعدم الانتماء بالمقابل هو لا يريد ان يخالف النظام والتعاليم التربوية التي تلقاها من والديه ومعلميه واساتذته ما يوقعه في حيرة وارتباك وانسحاب من المجموعة.

حسب ما سبق أنه عندما يعاني من التنمر لا أحد يفهمه ويخفي هذا ويعاني من عدم الاهتمام أقرانه به هذا يعبر عن عدم وجود اهتمامات مشتركة معهم مما يدفعه بالابتعاد عنهم.

خلصت العديد من الدراسات على شاكلت دراستنا الحالية أن التنمر متعدد الاسباب والعوامل حيث بينت دراسة حنان (2012) بالمملكة العربية السعودية على وجود علاقة دالة بين المهارات الاجتماعية والوقوع ضحية التنمر، أي أن مدى وجود أساليب للتواصل فعالة مع المحيط قلت دائرة الوقوع ضحية التنمر، حيث نلاحظ في الحالة المدروسة وجود عزلة وعد التواصل مع الوالدين أو الاقران حيث يشدد الحالة على عدم اخبار والديه انه عرضة للتنمر اللفظي خصوصا.

هذا التكتم وعد محاولة ايجاد حلول قد يظهر من خلال نتائج كرب ما بعد الصدمة فالحالة تعاني من كرب ما بعد الصدمة بدرجة متوسطة. كما نلاحظ أن بعد تجنب الخبرة يعد شديد بالنسبة للحالة.

فمؤشرات الضغط ما بعد الصدمة هذه هي دليل واضح على المعاناة نفسية نتيجة التعرض لهذه الاعتداءات النفسية المتكررة لا بل ربما اليومية، كما نجد مؤشر التجنب شديد حيث يعتبر التجنب أصعب المؤشرات في التعامل معه في مجال الصدمة كونه يلجا اليه الفرد عند فشل جهازه النفسي على مواجهة الحدث أو العامل الصادم أو مواجهة شدت الالم النفسي المسبب له، ما نستدل من خلاله على معاناة نفسية شديدة، حيث بينت دراسة شطيبي وبوطاف (2014) أن التنمر له اثار سالبة على التلميذ اذ يسلب ارادته ويقمع حريته، ويسبب مشاكل أخلاقية، سلوكية واجتماعية حادة.

لأجل ما سبق فيعد تقديم المساعدة النفسية لهذه الحالات ضرورة، لكيلا تتطور لعواقب وخيمة، ولعل أهم جانب يجب تناوله هو الجانب المعرفي الذي يقدر ويقييم المواقف والمدركات حيث أن الافكار الخاطئة تضخم من التقييمات أو تخفضها بما لا يتوائم مع الوضعية ففي الحالة المدروسة نجدها تعتمد بشكل كبير على الافكار اللاعقلانية والتي وجب مناقشة عدم جدواها، حيث أشار عبد الفتاح (2008) أن من الاهداف التي يجب مراعاتها في مرحلة المراهقة هو الشعور بالسعادة والاستقرار النفسي.

كما طور Ellis (2017) نماذج علاجية سلوكية معرفية ترتكز على تصحيح الافكار اللاعقلانية لما لها أهمية في تصحيح الاضطرابات الانفعالية والسلوكية خاصة لدى المراهقين. فقبول للأفكار اللاعقلانية بدرجة مرتفعة والذي يبدو في اجابة الحالة على مضمون الافكار، حيث يظهر على أن الحالة تسعى إلى أن تكون محبوبة ومقبولة من كل أفراد عائلتها وكذلك فكرة طلب التأييد والاستحسان، وهذه الفكرة خاطئة لان الناس مختلفون وغير متشابهون قد نتفق مع البعض ونختلف مع البعض الاخر ونتعايش بسلام رغم هذه الاختلافات. كما ظهرت لدى الحالة

تبنى فكرة اللوم القاسي للذات والآخرين وهذه أيضا أحد الأفكار الشائعة التي يبقي الفرد حبيسها ولا يتجاوزها حيث بدل لوم الذات يمكننا تصحيح الاخطاء أو طلب الصفح والاعتذار والاعتراف بالنقص البشري ومقاومة فكرة الكمال والخلود. كما أن الحالة تتبنى فكرة توقع الكوارث والقلق الزائد وهذه أفكار خاطئة وتوقعات سالبة لا يمكن التنبؤ او التوقع بها او العيش في معاناة ترقبها.

2-5. عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية:

أ-النتائج المتحصل عليها من المقابلة والملاحظة عن الحالة الثانية:

ملخص المقابلة الحالة الأولى: الحالة (ك. و) أنثى تبلغ من العمر 14 سنة، لديها مستوى الثانية متوسط حيث التحصيل الدراسي لديه متوسط هي الوسطي بين الاخ الاكبر والاخت صغرى.

تعيش الحالة (ك. و) مع الولدين الأب 50 سنة، والأم 43 سنة، كلا الوالد إطار سامي في الدولة الام جامعية ماكثة بالبيت، الوالدين بصحة جيدة، تعيش الأسرة بمسكن فردي غير مستأجر ذو ثلاث غرف، المستوى المادي متوسط كما لا يوجد مشاكل عائلية على حسب مقابلتي مع الأم قالت لي انها في الابتدائية كانت هادئة ومجتهدة ومع دخولها المتوسطة مستواها الدراسي انخفض وصارت عنيفة في ردودها وتعاملها مع اخوتها في البيت.

حسب كلام الوالدة صارت كثيرة الشجار مع زملائها وزميلاتها حيث كان يتنمر زملاءها عليها لان وزنها زائد حسب كلامها تقول لقد امتنعت في فترة ما عن الطعام وطلبت ان تدخل نادي رياضي ثم صرفت النظر عن الفكرة بعدما مجيئ العطلة الصيفية، كما انها تكره الدراسة وتكره حتي الذهاب الي المتوسطة ولكن تغير سلوكها لما صار لها صديقتها او حليفتها حيث هي ايضا ذات وزن زائد فصرن يتحالفن على من يتنمرن عليهن اما بالضرب او السب والشتم، هذا ما يوقعهما بالعديد من المشاكل مع الزملاء أو الاساتذة والادارة حيث صار سلوكهما لا يمكن ضبطه وانهت الام بانها تعاني من سلوكيات ابنتها وتعجز عن ضبطها في بعض الاحيان.

تحليل نتائج المقابلة: الحالة (س. ن) رغم أنها ترد على المتنمرين بأساليب عنيفة واحتمائها بصديقتها هذا ما يوقعها بمشاكل دائمة في الوسط المدرسي وفي منزلها مع يؤثر سلبا على تحصيلها الدراسي وعلاقاتها ورغم كل محاولاتها فزملائها يزدادون في التنمر عليها وعلى صديقتها ما أدخلها في حلقة مفرغة بين ضحية ومتنمرة في آن واحد.

عرض نتائج الملاحظة: من خلال الملاحظة تبدو على الحالة أنها متوسطة القامة وزنها زائد بالمقارنة بسنها في الحصص الاولى كان هندامها ونظافتها متوسطة لكن في الحصص اللاحقة صارت أكثر اهتماما بالهندام والنظافة، نلاحظ انها منطلقة لكنه تتجاوب في المقابلات منذ اول حصة كما يوضحه المنحني البياني الموضح في الشكل (02)،

في الحصص اللاحقة أصبحت تعبر عن نفسها بنوع من الأسى عكس الحصص الأولى فقد كانت تدعى الفخر والثقة في النفس، حيث بدأت تعبر عن المها ومعاناتها عند سماع الالفاظ الجارحة التي تسمعها عنها هي وعن صديقتها.

تتم ترجمت الملاحظات العامة بدلالة المقابلات في المنحني البياني التالي:

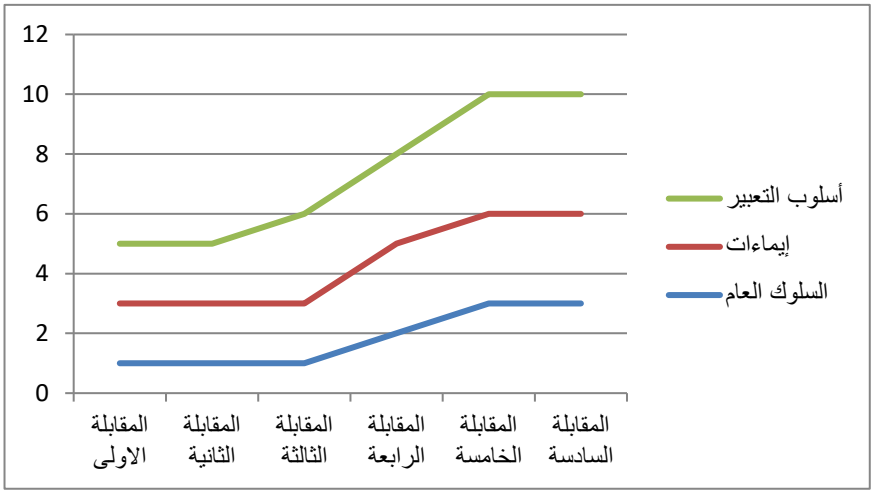

الشكل 2. يمثل الملاحظة بدلالة المقابلات للحالة الثانية

فمن خلال المنحني البياني نلاحظ أن الحالة تتفاعل مع الباحثة من أول الحصص لكنها كلما زاد عدد المقابلات تزداد التفاعل حيث تزداد الثقة.

ب- عرض وتحليل نتائج المقاييس مع الحالة الثانية على ضوء الفرضيات

1-تحليل النتائج المتحصل عنها عن الحالة الثانية على ضوء الفرضية الأولى: بعد تطبيق مقياس الوقوع ضحية تنمر على الحالة تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول 7: نتائج مقياس الوقوع ضحية تنمر للحالة الاولى

	الدرجة	المجال	الحكم
العامل الاول (الجسمي)	14	24-12	متوسط
العامل الثاني (اللفظي)	23	27-18	شديد
العامل الثالث (النفسي الاجتماعي)	20	24-16	شديد
الدرجة الكلية	59	87-58	شديد

تحصلت الحالة على 56 درجة وهي درجة شديدة حيث تقع في المجال 58-87 مما يعني أن الحالة تعاني من الوقوع ضحية التنمر بدرجة شديدة. كما نلاحظ أن أشد أنواع التنمر هي التنمر اللفظي والنفسي الاجتماعي اذ يعد شديد بالنسبة للحالة الثانية.

2-تحليل النتائج المتحصل عنها عن الحالة الثانية على ضوء الفرضية الثانية: بعد تطبيق مقياس كرب ما بعد الصدمة على الحالة تحصلت على النتائج التالية:

الجدول 8: نتائج مقياس كرب ما بعد الصدمة للحالة الأولى

ابعاد المقياس	الدرجة المتحصلة	الفئة	التقييم العيادي
استعادة الخبرة الصادمة	22	24-16	متوسطة
تجنب الخبرة	23	24-16	متوسطة
الاستثارة	15	18-12	متوسطة
الدرجة الكلية	60	66-44	متوسطة

تحصلت الحالة على 60 درجة وهي درجة متوسطة حيث تقع في المجال 44- 66 مما يعني أن الحالة تعاني من كرب ما بعد الصدمة بدرجة متوسطة. كما نلاحظ أن كل الابعاد الاخرى متوسطة كلها.

3-تحليل النتائج المتحصل عنها عن الحالة الثانية على ضوء الفرضية الثالثة:

الجدول9: نتائج مقياس الافكار اللاعقلانية للحالة الثانية

		الأفكار العقلانية					الأفكار اللاعقلانية				
رقم الفكرة	المضمون	العبارة ودرجتها					العبارة ودرجتها				
		العبارة	درجتها	العبارة	درجتها	المجموع	العبارة	درجتها	العبارة	درجتها	المجموع
فكرة 01	طلب التأييد والاستحسان	14	1	27	1	2	1	2	40	2	4
فكرة 02	ابتغاء الكمال الشخصي	15	1	41	1	2	2	2	28	1	3
فكرة 03	اللوم القاسي بالذات والآخرين	03	2	16	1	3	29	1	42	2	3
فكرة 04	توقع الكوارث	17	2	30	1	3	04	2	43	2	4
فكرة 05	التهور الانفعالي	05	1	18	1	2	31	1	44	1	2
فكرة 06	القلق الزائد	06	1	19	1	2	32	2	45	2	4
فكرة	تجنب	33	1	46	1	2	07	1	20	1	2

07	المشكلات									
فكرة 08	الاعتمادية	08	1	21	2	3	34	1	47	1	3
فكرة 09	الشعور بالعجز	35	1	48	2	3	09	1	22	2	3
فكرة 10	الانزعاج لمشاكل الآخرين	10	1	23	1	2	36	1	49	2	3
فكرة 11	ابتغاء الحلول الكاملة	37	2	50	1	3	11	2	24	2	4
فكرة 12	الجدية والرسمية	38	1	51	2	3	12	1	25	1	2
فكرة 13	علاقة الرجل بالمرأة	26	1	52	1	2	13	2	39	1	3
المجموع		32					المجموع	40			

تحصلت الحالة الثانية على درجة كلية بلغت (72) على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية منها (32) على بعد الأفكار العقلانية و(40) على بعد الأفكار اللاعقلانية وهذا معناه قبول للأفكار اللاعقلانية بدرجة مرتفعة والذي يبدو في اجابة الحالة على مضمون الافكار، حيث يظهر على أن الحالة تسعى إلى أن تكون محبوبة ومقبولة من كل أفراد عائلتها وكذلك فكرة طلب التأييد والاستحسان، وتتبنى فكرة ابتغاء الحلول الكاملة وتوقع الكوارث والقلق الزائد.

ج-مناقشة النتائج المتحصل عنها عن الحالة الثانية على ضوء الفرضيات:

علاقة الحالة (ك. و) مع عائلتها أي الوالدين جيدة ولكن دائمة الخلاف والتشاجر مع أخويها كذلك دائما هناك مشاكل في المدرسة مع زملائها فهم يتنمرون عليها لأن وزنها زائد حيث بينت نتائج الدراسة أن أشد أنواع التنمر التي يتعرض لها هو التنمر اللفظي والنفسي الاجتماعي اذ يعدان شديدان بالنسبة للحالة (ك. و). فالحالة دائمة الدفاع على نفسها بالشتم والضرب وفي كثير من الاحيان تفقد السيطرة ما يوقعها في مشاكل مع ادارة واساتذة المدرسة وكذا زملائها، ما يوقعها في حيرة وارتباك حيث يتحول موضعها من ضحية الى متنمرة او معتدية حسب وجهت نظر الاخرين.

حسب ما سبق أنه عند الوقوع ضحية تنمر حدث ان الحالة بحثت عن حلفاء متمثلة في فتاة زائدة الوزن مثلها ويتنمر عليها.

خلصت العديد من الدراسات على شاكلت دراستنا الحالية أن التنمر متعدد الاسباب والعوامل ولديه أشكال مختلفة ففي الحالة الثانية نجد تعاني من الوقوع ضحية التنمر بدرجة شديدة. كما نلاحظ أن أشد أنواع التنمر هي التنمر اللفظي والنفسي الاجتماعي اذ يعد شديد بالنسبة للحالة الثانية حيث توافق الامر مع دراسة علوان (2016) بينت النتائج أن أكثر أنماط تكرارا بالنسبة للتنمر التقليدي هو السخرية بإطلاق الألقاب يليه نشر الشائعات أو التنمر بالسخرية من الآخرين بسبب أسمائهم أو ألوانهم أو قبيلتهم ومكان سكنهم.

حيث كون الحالة الثانية فتاة الا انها تعرضت للتنمر حيث اختلفت نتائج الدراسات فمنها من ترجح أن الذكور أكثر عرضة للتنمر مثل دراسة أحمد السيد (2021) انتهت الدراسة بوجود فروق بين الذكور وبين الاناث على كلٍّ من مقياسي ضحايا التنمر والسلوك الانسحابي لصالح الذكور. بينما دراسة سيد البهاص (2014) أظهرت العكس حيث خلصت بعدم وجود فروق دالة بين الجنسين أو الفئة العمرية أو التفاعل بينهما على ضحايا التنمر المدرسي.

الحالة الثانية تعاني من كرب ما بعد الصدمة بدرجة متوسطة. كما نلاحظ أن كل الأبعاد الأخرى متوسطة كلها ما يدل أن الحالة تعاني نفسيا حيث بينت دراسة Lencl وMatuga (2010) وجود فروق دالة إحصائيا بين، (المتنمرين، الضحايا، المتنمرين/الضحايا، العاديين) في درجة الإكتاب، لصالح المتنمرين/ الضحايا. في نفس السياق نجد دراسة أسماء محمد علي (2023) وضحت بان التنمر يترك آثارًا سلبية على كل من المتنمر وضحيته، حيث يعاني كل منهما على مستوى متدن في الصحة النفسية، فيشعر بالاكتئاب الذي قد يؤدي به إلى الانتحار، حيث توجد علاقة بين تعرض الطفل للتنمر وبين الاصابة بالاكتئاب والقلق والميل إلى عدائية نحو الذات.

ايضا الحالة الثانية لديها قبول للكثير من الأفكار اللاعقلانية بدرجة مرتفعة والذي يبدو في اجابة الحالة على مضمون الافكار، حيث يظهر على أن الحالة تسعى إلى أن تكون محبوبة ومقبولة من كل أفراد عائلتها وكذلك فكرة طلب التأييد والاستحسان، وتتبنى فكرة ابتغاء الحلول الكاملة وتوقع الكوارث والقلق الزائد والتي يجب العمل على تصحيحها من مثل أن ابتغاء الحلول الكاملة والتي لا يمكن تقديم الكمال دائما.

3-5. النتيجة العامة:

رغم اختلاف الحالتين في الكثير من النقاط: فهما من جنسين مختلفين وأسباب التنمر حيث الحالة الثانية زيادة الوزن والحالة الاولى نتائجه الدراسية ممتازة واهتمامه بدراسته وعد مشاركة اقرانه في التجوال في الشوارع، الا ان نجد العديد من نقاط التشابه كما أن هذه النتائج

جاءت عكس ما هو مفترض في هذه الدراسة حيث نلخص هذا التضارب في محاولة تقديم فروض تفسيرية كما يلي:

قد يعود سبب درجات المرتفعة للتنمر كونهم في مرحلة المراهقة ويتمدرسون في نفس المتوسطة ولهم نفس السن تقريبا، مما يجعلهم في نفس الظروف المدرسية وحتى العائلية.

نلاحظ وجود كرب ما بعد الصدمة بدرجة متوسطة لدى الحالتين وقد يرجع الامر للمعاناة النفسية نتيجة التعرض الدائم للتنمر حيث طور كلا الحالتين اسلوبين مختلفين لمواجهة هذا الضغط: الحالة الاولى عمدت الى اساليب التجنب ام الحالة الثانية استعمال الرد على التنمر بصفة مبالغ فيها في كثير من الاحيان. كما نلحظ أثر هذه الاختيارات في مواجهة الضغط من خلال أن التحصيل الدراسي الجيد بالنسبة للحالة الاولى وتدهور النتائج للحالة الثانية.

قد نحاول تفسير وقوع هتين الحالتين في التنمر كونهما خاضعتان للكثير من الافكار اللاعقلانية التي وجب تصحيحها كالفكرة خاطئة كون الناس مختلفون وغير متشابهون قد نتفق مع البعض ونختلف مع البعض الاخر ونتعايش بسلام رغم هذه الاختلافات. كما ظهرت لدى الحالتين تبنى فكرة توقع الكوارث والقلق الزائد وهذه أفكار خاطئة وتوقعات سالبة لا يمكن التنبؤ او التوقع بها او العيش في معاناة ترقبها.

- خاتمة:

التنمر ظاهرة خطيرة انتشرت بين التلاميذ في المدارس وذلك حسب العديد من الدراسات المحلية والعربية والاجنبية، فالتنمر ظاهرة واقعية والكثير من التلاميذ يرغبون في فهم التنمر وكيفية مواجهته، ويمكن مواجهة هذه الظاهرة من خلال بناء نهج تربوي تعلمي خال من العنف والتمييز العنصري وكذا تقبل الاخر، وأن نعزز ثقة أطفالنا بأنفسهم وأن نراقب جميع سلوكاتهم وأن نجمع على المحبة وتقوم ببناء علاقة صداقة بين الأطفال وآبائهم وأن تتكاتف الأسرة والمدرسة والمجتمع للقضاء على التنمر بشكل سليم ومنظم حيثا توصلت دراسة علوان (2016) إلى أهمية الحد من التنمر في المدرسة بشتى أشكاله، وذلك باحتواء المناهج لطرق التفاوض مع الآخر وتطوير المهارات الاجتماعية وتعلم استراتيجية حل المشكلات كم من الضروري التركيز على الأنشطة الصفية واللاصفية التي تعلم المشاركة والعمل الجماعي.

فالعديد من العوامل تتضافر لتقليل من هذه الظاهرة سيئة المآل، فالمعلم والمربين وحتي الزملاء الكل يمكنه التدخل في التوعية ومناهضة هذه الظاهرة ولا يمكن تجاهل الاسرة والتي قد تكون المنبع الاولي لتلك الجروح النرجسية والتي يصب عليها تنمر الاخرين.

تعد دراسة محمد عباس (2017) شديدة الاهمية حيث ركزت على دور مديري المدارس في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين، وقدمت العديد من الآليات المقترحة تدعم ثقافة أكثر احتراما للآخر من خلال باستعمال المحاضرات والندوات التثقيفية ومشاركة التلاميذ مع طاقم التدريس ضمن برامج توعوية لمناقشة طبيعة التنمر وكيفية معالجته، في نفس السياق نجد دراسة إلهام حامد (2018) أين قدمت مقترحات عدة، من أهمها: تنمية مهارات المدراء للتعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي، تكثيف الندوات التوعوية فحواها توعية التلاميذ بمخاطر التنمر المدرسي.

حيث التمر ظاهرة لا بد أن يتصدى لها كل الاسرة التربوية بداية من الطلاب، الاساتذة، المعاونين التربويين وعلى رأسهم المدراء بوضع سياسة لردع سلوكات التنمر من جهة ومن جهة أخرى وضع خطط توعوية تبين مخاطر التنمر على الطرفين المتنمر والمتنمر عليه.

الاقتراحات البحثية: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية يمكن تقديم الاقتراحات الآتية:

- إجراء المزيد من الدراسات لسلوك التنمر بين الطلبة في المراحل المدرسية المختلفة ما يتعلق بالنسب الانتشار والاشكال والانواع الاكثر انتشارا.
- على ضوء دراسات الانتشار يمكن تطوير برامج ارشاد جمعي تعتمد على نظريات العلاج والارشاد النفسي المختلفة للعلاج من اثار هذه الظاهرة المدمرة لنفسية الضحية والمتنمر على حد سواء.
- التركيز على المشكلات المدرسية بدراسة المشكلات السلوكية وعلاجها.
- الاهتمام بوضع خطط إجرائية تعليمية سلوكية معرفية دينية التي تساعد على خفض السلوك التنمر ومحاولة وضع برامج علمية وعملية وخطط لتعميمها في المدارس كالعقوبات تسلط على المتنمر بالمقابل تعويضات لضحية التنمر.
- وضع خطط علاجية تدعم العلاج الاسري الذي له أهمية في دعم الضحايا والمتنمرين وتخطي معاناتهم اليومية.

- قائمة المراجع:

- البهاص سيد أحمد. (2014) الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي (دراسة سيكومترية _ إكلينيكية)، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج 23، عدد 92، ص ص 347_.395.

- الحجري، عاطف. (2013). العوامل النفسية والاجتماعية المسببة للعدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الإسكندرية (دراسة ميدانية). مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 53(3)،

- الحجري، عاطف. (2013). العوامل النفسية والاجتماعية المسببة للعدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الإسكندرية (دراسة ميدانية). مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 53(3)، 54-23

- الدحادحة، باسم محمد علي .(2008) فعالية برنامجي إرشاد جمعي في تفنيد الأفكار اللاعقلانية وتأكيد الذات في خفض مستوى الاكتئاب وتحسين مفهوم الذات لدى الطلبة المكتئبين، جامعة السلطان قابوس، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. مج. 20، ع. 1، ص ص 11-81.

- الشريف إلهام حامد سلامة (مارس 2018) دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، المجلد 34، العدد 3.

- الشريف، عفاف. (2013). سلوكيات التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الإسكندرية). _مجلة كلية الآداب جامعة عين شمس، 53(2)،

- الشهري، علي بن نوح بن عبد الرحمن .(2009) .العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة (ماجستير). كلية التربية والإرشاد النفسي، جامعة أم القرى. مكة المكرمة، السعودية.

- القحف، عبير. (2014). اضطرابات الشخصية: دراسة نظرية وتطبيقية. دار المعرفة، القاهرة.

- بغورة نور الدين. (2013). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق فيهما تبعا لبعض المتغيرات رسالة ماجستير علوم التربية جامعة باتنة، الجزائر.

- جار الله، سليمان (2014) منظور الزمن وعلاقته بالجلد في مواجهة الاحداث الصادمة، دكتوراه علوم، تخصص علم النفس العيادي، جامعة سطيف 2، الجزائر. هبه حسين،

- جمعية الطب العقلي: APA (د.س) معاييرDSM V، ترجمة: أنور الحمادي، إعداد وتوزيع جهاد محمد حمد، المملكة العربية السعودية.
- خوج حنان، اسعد (2012) التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك عبد العزيز،.13 -187 218.
- شطيبي، فاطمة الزهراء وبوطاف، علي (2014) واقع التنمر في المدرسة الجزائرية – مرحلة التعليم المتوسط - .مجلة دراسات نفسية، 5 (11) ، 71-104
- عبد الباسط محمد حسن (1977)، أصول البحث الاجتماعي، ط6، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- عبد الفتاح، يسرا محمد سيد (2008) فاعلية تدريس وحدة مقترحة في علم النفس بالمرحلة الثانوية في تنمية الوعي بمشكلات المراهقة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- علوان، عماد عبده محمد (2016)، أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد (18)، ص ص .439-473
- علي أسماء محمد أحمد البخشة (2023) التنمر وعلاقته بأعراض الاكتئاب لدى عينة من الأطفال، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، العدد 24، الجزء الثاني.
- محمد إبراهيم. (2001). البنية العاملية لمقياس ضحايا التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة جامعة حلوان دراسات تربوية واجتماعي، مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية، المجلد 27، العدد أغسطس 2001، ج4.
- محمد عباس محمد عبد الرحيم. (مايو 2017). دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين، المجلد 85، العدد 85، ص ص 283-362.

Damiani, Carole (1997) Les victimes ; violences publiques et crimes prives, Boyard, Paris, pp 15-183.

Ellis, A., & Dryden, W. (2017): Therapy of rational emotive behavior therapy. New York springer publishing company.

Lencl, M., & Matuga, J. (2010). The lifetime bully: Investigating the relationship between adolescent bullying and depression in early adulthood. Journal of School Counseling, 8(7), pp.123– 136.

Olweus, D. &Limber, S.P. (2010). Bullying in School: Evaluation and Dissemination of the Olweus Bullying Prevention Program. American Journal of Orthopsychiatry, 80(1).
Olweus, K., & Solberg, E. (2003). Bullying almost everywhere: Prevalence and trends in school bullying. International Journal of Bullying, 7(1), 19-36.